

أول مذيع يقرأ نشرة الأخبار في التلفزيون السوري

## مروان شاهين.. الحضور عبر الصوت والصورة والألوان

أجرى مقابلات مع أهم المفكرين والأدباء أمثال مهدي الجواهري والأخطل الصغير

وائل العدس

غيب الموت يوم الجمعة الماضي، الفنان التشكيلي والإعلامي السوري مروان شاهين، بعد مسيرة طويلة عمل خلالها على التعبير عن الجمال حينما وجد، وبكل أشكاله في الطبيعة والمجتمع والحياة الإنسانية على اختلافها.

تعدت وزارة الثقافة السورية والوسط الثقافي والإعلامي الفنان الراحل الذي بدأ تجربته الفنية بالاعتماد على التحصيل الذاتي، وكان الراحل أول مذيع يقرأ نشرة الأخبار حين تأسس التلفزيون السوري، وله دور كبير بتعريف الجمهور على الفن التشكيلي العالمي بفضل ثقافته الفنية الواسعة من خلال فواصل تلفزيونية أنيقة وسهلة ومكثفة.

كما عمل على التعريف بالاتجاهات الحديثة في الفن التشكيلي السوري، حيث ظهر في برامجه لأول مرة على الشاشة فاتح المدرس ولؤي كيالي وسواهما من الفنانين التشكيليين الرواد.

ينتمي إلى الأشخاص الذين يصعب عليك الحديث عن تجربتهم الإبداعية بمعزل عن مجمل تجربتهم الحياتية وحضورهم الإنساني؛ فالرجل الذي تعرفه أجيال ستينيات القرن الماضي كأول مذيع أخبار، تذكره في الوقت ذاته كأحد الإعلاميين الملتزمين الذين تركوا أثراً لا يمضي في ذاكرتهم من خلال عمله الإذاعي والتلفزيوني.

برع برسم «البيورتية» والمناظر الطبيعية، وساهمت مواهبه التي امتلكتها منذ الصغر باعتلائه منصة الرواد الأوائل في مجال الإعلام الإذاعي والتلفزيوني.

لم يدرس الرسم في كلية فنية، غير أنه درس الفن دراسة خاصة، فقد أبدى اهتمامه في التعرف إلى التجارب الفنية المحلية والعالمية ما يتجاوز فعل كثيرين من الفنانين والأكاديميين، وحرص على تجربة التقنيات الفنية المتنوعة باحثاً عن أكثرها توافقاً وميوله مع مشاعر تنوع بين الألوان الزهية والألوان المائية، وفي الحالات كان اللون أكثر ما يلتفت انتباهه، فظهر غنياً وفيراً ومملوءاً بالحياة.

أقام الكثير من المعارض الفردية في سورية وخارجها، ولوحاته ممتدة في المتحف الوطني بدمشق ومجلس الوزراء ومجلس الشعب.

### طفولة سعيدة

ولد الراحل في حمص عام ١٩٣٠، وبرزت ميوله الفنية منذ طفولته التي عاشها بالقرب من ضفاف نهر العاصي، وقضى طفولة سعيدة، حيث كان محاطاً بأقرباء سامحوا بفتحته الثقافي والفكري والسياسي، فزوج خالته الأمير فؤاد الشهابي تقلد مناصب سياسية مهمة، وكان يتحدث خمس لغات، ويمتلك مكتبة غنية، فلمس حبه للقراءة وعذى هذا الجانب؛ وكان يقص عليه الحكايات عن أهم الشخصيات السياسية أمثال فارس الخوري وشكيب أرسلان، وامتلاكه لجهاز راديو سمح له في التاسعة من عمره بالإطلاع على مجريات الحرب العالمية الثانية.

ولعب عمه عبد الكريم دوراً في تكوين شخصيته، واختار دراسة الفلسفة، لكن الحس الفني بقي مرافقاً

غنية وعامرة بالكتب والمجلات الأسبوعية الثقافية والتنوع، وكان يحته على حفظ أشعار المتنبي مع الشرح، ويعطيه أجرته عن كل بيت شعري.

أما خاله القاص والكاتب المسرحي مراد السباعي فهو من أهم الشخصيات في سورية، حيث كان رفيقه منذ الطفولة، فقد جذب الطفل باهتماماته؛ إذ كان يربي الحمام ويعتني بالزهور، وهو من علمه العزف وهو في الحادية عشرة من عمره، ولتأثره به كتب مسرحية وهو في الثانية عشرة من عمره.

أقن اللغة الفرنسية منذ الصغر، وعندما حدث الاعتداء الفرنسي، أمر الرئيس شركي القوتلي بإغلاق جميع المدارس الفرنسية، وحينئذ أدرك والده أن المستقبل للغة الإنكليزية، وعليه تعلمها.

### بين الفن والشفقة

اكتشف قواعد الخطوط من النظر قبل معرفة مسيحيتها، وكانت لديه تجارب جيدة بالخط والرسم، ويعمر ١٦ عاماً قرأ رواية «الشفق بالحياة» التي تدور حول حياة الفنان الهولندي فان كوخ وتأثر بها، وكانت دافعاً للإطلاع على تجارب الفنانين التشكيليين أينما أتبع له ذلك.

لم تكن دراسة الفن ممكنة لعدم وجود كلية للفنون، فاختار دراسة الفلسفة، لكن الحس الفني بقي مرافقاً



## دور كبير بتعريف الجمهور على الفن التشكيلي العالمي بفضل ثقافته الفنية الواسعة

للتلفزيون، وتمت المواظبة على البث من قاسيون لمدة ستة وثمانية أشهر، وكان يقدم البرامج الثقافية والرياضية، وأول برنامج قدم كان في اليوم التالي للبث، بعنوان «هذا الأسبوع».

بعدها قدم برنامجاً ثقافياً باسم «نشوة الأسبوع»، فقد أجرى مقابلات مع أهم المفكرين والأدباء، أمثال مهدي الجواهري والأخطل الصغير وسعيد عقل عام ١٩٦١.

### عودة إلى الرسم

انتقل مبنى التلفزيون أواخر عام ١٩٦٢ إلى ساحة الأوميين، وبعد مدة قصيرة حدث الانفصال، فشرع بالبحث إلى الفن؛ وأقام معرضاً بالألوان الزيتية برعاية خالد العظم، الذي قال: «مروان صاحب يدائع في مجال الفن». أما معرضه التالي عام ١٩٦٦ فقد أقامه في بيروت، ثم كانت فرصة السفر إلى الكونغو لتدريس مادة الفلسفة، وهناك استهوتها الطبيعة والألوان، فكان يقف مبهوراً أمام هذا الجمال، حيث تعرف إلى عالم جديد ومبهر أغناه على الصعيدين الفني والإنساني، ورسم ٤٠ لوحة خلال أربعة أشهر.

وعام ١٩٦٧ أقام معرضاً بالزيتي في العاصمة كينشاسا بحضور كبار المسؤولين؛ وعندما علموا بمسيرته المهنية عين مستشاراً للبرامج المدرسية في الإذاعة والتلفزيون، فوضع مخططاً للإذاعة، وأصبح يزور المدارس ويلقي الطلاب المشاركين بالأنشطة الرياضية والثقافية، وتنجح في عمله.

عاد بعد أربع سنوات إلى التلفزيون السوري، وعام ١٩٧٥ عين مديراً لمعهد الإعداد الإعلامي، وخرج كواثر إعلامية مهمة، ثم أصبح مراسل «سانا» في روما فعمل اللغة الإيطالية.

وشغف الرسم لم يغب عنه، فأقام معرضاً في المركز الثقافي السوري في باريس عام ١٩٨٦، ثم عاد إلى سورية، واستقال من العمل الإعلامي، وتفرغ للفن، فأقام عدداً من المعارض في دمشق حتى عام ٢٠١١.

وفي العام نفسه أقام أول معرض بالمائي والباستيل، ورسم الطبيعة التي تأسره بقدر ما تعطينه حريته، وكثيراً ما ابتعد عن الواقع، وترك المجال للخيال، لكن ضمن الإطار الطبيعي للوحة، فأشكل الذي أمامه ليس التعبير عنه غاية في حد ذاتها، بل هو وسيلة للإحساس باللون ونقله.

### المجال الإعلامي

وعن العمل في المجال الإعلامي وقصته مع الأخبار، فقد انتقل للبحث عن عمل بمدينة دمشق، وبالمصادفة علم عن مسابقة لتعيين مذيعين في الإذاعة، فتقدم للإمتحانين الكتابي والشفهي، وأحرز المرتبة الأولى؛ وعين معلقاً للأخبار عام ١٩٥٧، وقدم أول برنامج إذاعي ثقافي منوع بعنوان «الوان»، حيث كانت الوحدة بين سورية ومصر، وقد تم تبادل مذيعين بين القاهرة ودمشق، وكان منهم، ومن شدة اشتياقه إلى دمشق أذاع مرة: «هنا الجمهورية العربية المتحدة في دمشق».

في عام ١٩٦٠، طلبه مدير التلفزيون المصري السوري عبد الحميد يونس من مدير الإذاعة يحيى الشهابي للعمل بالتلفزيون، وعين الدكتور صباح قباني مديراً



بين البيئة والطبيعة... كيف نعلم الأطفال ونطورهم

## تكوين شخصية الطفل والحصول على المتعة والبهجة

مصعب أيوب

تؤدي الطبيعة دوراً جوهرياً في تنشئة الأطفال وتوجيه اهتماماتهم وسلوكياتهم وتنمية مهاراتهم وربما تختلف باختلاف عواطفها

بين اللبن والقسوة والتشقق والرخاء والقوة والضعف وبالتأكيد للعائلة الدور الأهم والأكبر في ذلك، والكثير من المؤثرين في الكتاب والفنانين والأسماء الكبيرة اليوم كانت قد أوضحت حياة طفولة متفاوتة ومختلفة تجسدت

في صور الطبيعة ومعانيها ومعاييرها، وهو ما يؤكد كتاب «الطبيعة والأطفال الصغار» من إصدارات الهيئة العامة السورية للكتاب في المشروع الوطني للترجمة الذي ألفه روث ويلسون وترجمه تامار كورديان، وهو الضوء على أهمية تربية الأطفال ذهنياً وفكرياً

وتحفيز قدراتهم الكامنة واليوح بالمتكورات التي تجول في نفوسهم، فيقدم مقاربات ثقافية حساسة للعب الأطفال في الطبيعة في مرحلة الطفولة المبكرة ويضيء على دور البالغين في تلعب الأطفال داخل بيئة طبيعية لنمجمهم بالتعليم العلم، إضافة إلى الصحة والأمان، ونستعرض فيه ما يلي:

### ميول فطرية

يؤكد الكتاب على أن اللعب سلوك فطري لدى الطفل وهو ما يمكننا ملاحظتهم منذ ولادتهم الأولى وهو نشاط سلوي يقوم بدور رئيسي في تكوين شخصية الطفل. ولا سيما الطريقة التي ينتهجها الطفل للحصول على المتعة والبهجة وهو حاجة ملحة للتعبير عن الفرح، فهو يلعب من أجل إشباع ميول فطرية لديه واللعب بالنسبة له أكثر من مجرد ملاءة وقت فراغ وهو

إدراكياً، يساعد اللعب على تطوير قدرة الطفل



## يقوم الأطفال ببناء ثقافتهم الخاصة بهم وبحس المسؤولية والتمييز معاً

السبيل الوحيد للتعبير عما في داخله ولا سيما أنه يبنى حواسه وعقله ويسهم في رفع قدراته الحركية والجسدية ويوسع مداركه، وبالتالي شيئاً قسبياً سيقيم الطفل باختبار قدراته الجسدية تبعاً من خلال ألعاب الشطرنج والتبريد والبولينج، ولكن لا يرى الكاتب أن يستبدل الطفل هذه الألعاب بألعابه الإبداعية فهو يعدد من الألعاب الفنية والمفيدة للأطفال، إلا أنها مزججة بالنسبة للبالغين حيث يعتقدون أن اللعب الإبداعي مضيق للوقت.

كما يتمحور الكتاب حول اللعب الإبداعي ضمن البيئة

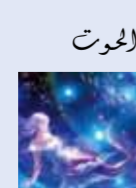
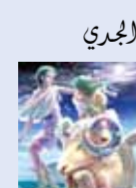
### ألعاب إبداعية

كما يتمحور الكتاب حول اللعب الإبداعي ضمن البيئة

## برجك اليوم 10/10

نجلاء قباني

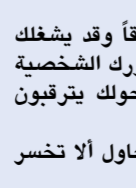
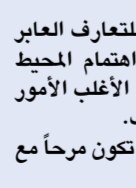
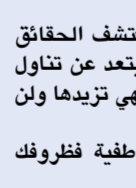
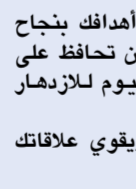
أنت تحتاج حاضنة للعلاقات أو الأمور المهنية وهذه الحاضنة هي هذووك ديبلوماسيتك وقد تتحسن الأمور وتأخذ مساراً جيداً وخطوات نحو نيل ما تتمنى وخاصة في العمل أو في السفر أو في المال. عاطفياً: تزداد قرباً من أصدقائك وتحقق وإياهم قدراً أفضل من التقايم والمحبية.



اليوم أفضل من اليومين السابقين لأن التناقضات من حولك تقل وقد تجد الراحة في مساعدة الآخرين فالأجواء حولك مؤيدة وتلاقي الدعم والتأييد واتصالات مهمة وربما تفتح أفقاً جديدة. عاطفياً: لاحظ أن هاتك لا يتوقف عن الرين ولا يتوقف حولك الدعوات أو الاتصالات.

مزاجك الكئيب أحياناً سيجعلك بعيداً عن الأمور العاطفية وقد تضيق من وجود الناس حولك سواء أكانوا من العائلة أم مع الشرك ولذاك ابتعد عن الشجارات أو الصوت العالي أو إلقاء الأوامر بسبب وبدون سبب. عاطفياً: تأجيل لأمر قررت فعله فاليوم متعب على صعيد الشراكات وعلاقات الزواج.

مجموعة مشاغل يلزمها تنظيم وتنسيق كي لا تضيع وقتك فيما لا يلزمك أترك جهدك للأمور المهمة في حياتك فالكل بحاجة لك ويعتمد عليك والعمل يأخذ حيزاً كبيراً من دائرة اهتماماتك والضيق كنت. عاطفياً: أنت تخفف نسبة الصدمات بتقاول وبمحبية وتحاول لن تشل من حولك مع من تحب.

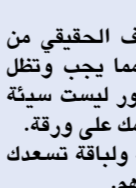
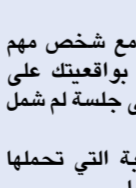
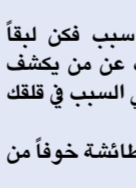
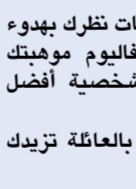


منايرت على ما تريده تجعلك تحقق أهدافك بنجاح وتعطيك شعوراً بالسعادة فانت تريد أن تحافظ على إنجازاتك وتدافع عنها بشراسة واليوم للادهاار المعنوي. عاطفياً: لا تنس أن الحب يساعدك ويقوي علاقاتك بمحيطك سواء كان أسرياً أم عاطفياً.

أدعوك للدخول في عمق الأمور وأن تكشف الحقائق لا تحلم أحلاماً لن تستطيع تحقيقها وابتعد عن تناول المهديتات والمسكتات للهروب من آلامك فهي تزيدها ولن تقلها. عاطفياً: احذر المغامرات وخاصة العاطفية فظروفك العاطفية لا تحتمل مغامرات.

أنت في اليوم الأفضل للسفر وللجارية وللتعارف العابر وقد تقوم برحلة تسعدك لأنك مركز اهتمام المحيط وتسعد بزيارات وعلاقات ودعوات وعلى الأغلب الأمور أخذة طابع الجديد في العلاقات والتعارف. عاطفياً: تتحسن أمورك العاطفية وسوف تكون مرحاً مع أصدقائك وقد تسعد لزياراتك.

هذا اليوم للقلق ما يجعلك عصبياً وقلقاً وقد يشغلك العمل أو الاستنزات العاطفية عن أمورك الشخصية وقد تعتبر أن الكل ضدك وأن من حولك يترقبون أخطائك. عاطفياً: قد تواجهك بعض الضغوط فحاول ألا تخسر أصدقائك بسبب عصبيتك أو توترك.



حاول أن توضح أمورك وشرح وجهات نظرك بدهوء وابتعد عن الانفعالات والعفوية فاليوم موهبتك بالكلام تجعل أمورك العملية والشخصية أفضل ناقش وحاور واسمع. عاطفياً: علاقاتك بالآخرين وخاصة بالعائلة تزيدك إشراقاً فتأكد من قواعدك الثابتة.

حساسيتك مع من حولك ليس لها سبب فكن ليقاً في العاطفة كما أنت في العمل وابتعد عن من يكشف أخطائك من دون مجاملة فأخطاؤك هي السبب في قلقك هذه الفترة. عاطفياً: قد تقدم اليوم على مبادرات طائشة خوفاً من خسارة إنسان عزيز فلا تكن عصبياً.

اليوم يحمل فرصة لعقد مصالحتات مع شخص مهم في حياتك مهتياً أو عاطفياً: فتمسك بواقعيك على الصعيد المالي والعلمي فقد تحصل على جلسة لم شمل مع المحبب. عاطفياً: أنت تعبر عن الود والمحببة التي تحملها لأصدقائك ولأهلك بالزيارات والتواصل.

ليست عندك الجدية اللازمة للتخفيف الحقيقي من صورك فانت ما زلت تصرف أكثر مما يجب وتظل تشكي قلة الدخل وقلة السيولة الأمور ليست سيئة ولكن تتطلب كتابة ما تصرف وما يلزمك على ورقة. عاطفياً: أنت تمتلك معنويات مرتفعة ولباقة تسعدك في التعامل مع أصدقاء قداماً تستعيدهم.